

الكبير أمر محتمل ولكن نظرات الآخرين أكلتها. والفضول أطل من الأعين والتساؤلات حاصرتها وسألها البعض عن الأهل والبلد والمشاكل المعلقة التي تمنعها من السفر إلى البلد حتى في الإجازات، هذا فضلاً عن عدم السعي للنقل إلى بلدها الأصلي. كان الكل حولها غرباء عن البلد، والرغبة في النقل هي أمنية الجميع ما عدا الذين استقرت أمورهم وأصبح بدل المناطق النائية النقدي جزءاً من دخلهم.

تعدّدت أن تسافر في إجازاتها الطويلة عند خالتها وخالتها عرضت عليها أن تنقلها إلى المجموعة الصحية في نفس القرية، قالت شهد أن ذلك مستحيل. ردت خالتها، قالت أنها تعرف موظفاً كبيراً من أبناء البلد، قريباً لها من بعيد يعيش في مصر، قادراً على فعل أي طلب يطلب إليه فوراً.

سافرت له خالتها في المرة الأولى بمفردها وفي المرة الثانية كانت شهد في إجازة أخذتها معها. لم تكن شهد سعيدة بالنقل وكانت تدرك أن اهتمام خالتها وسعيها من أجل نقلها هدفه الوحيد أن تشارك شهد في تكاليف المعيشة. فالأيام صعبة ودخل زوج الخالة لا يكفي. وهي - أي شهد - في مثل هذه الظروف مثل الفرخة التي تبيض. تتوقف شهد ولا تقول أن الفرخة تبيض الذهب. فالذهب نادر وليس معها منه سوى أسنان صناعية والذهب يذكّرها بالشبكة والشبكة